

التبيان في تفسير القرآن

(171) بوجهه، وضده الادبار، ومثله التوجه، والتحاذي، والفقد غيبة الشئ عن الحس بحيث لا يدرى اين هو، والفاقد من الوحش هي التي تغيب ولدها عنها قال الشاعر: بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي ترثي بأبي وابني ما (1) والصواع مكيال الطعام. وكان هذا الصواع كأسا للملك يشرب فيه وجمعه صيعان وأصواع. وقال ابن عباس: كان من فضة، و (الحمل) بالكسر على الظهر وبفتح الحاء في البطن، وجمعه احمال وحمول. والبعير الجمل وجمعه بعيران وابعرة. وقوله " وانا به زعيم " اي كفيل به، وضمن له، وقائل، قال الشاعر: فلست بآمن فيها بسلم * ولكني على نفسي زعيم (2) وإنما قال وانا به زعيم وقبله ذكر جمع، لان زعيم القوم متكلم عنهم فكأنه قدكلم بذلك جميعهم قالت ليلى الا خيلية: حتى اذا برزوا اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما (3) وذلك انه زعيم القوم لرئاسته، زعم زعامة وزعاما إذا صار رئيسا، قال ابو علي: اصله القول. قوله تعالى: (قالوا تاء) لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين) (73) آية بلاخلاف. هذا حكاية ما اجاب به اهل العير لما سمعوا النداء، وما يدل على رد الصواع _____ (1) قائلة رؤية اللسان (بني) ويروى (ترثي بأبا وابنا ما). (2) تفسير الطبري (الطبعة الاولى) 13: 13 ومجاز القرآن 1: 315. (3) تفسير القرطبي 9: 232 وسمط اللالي: 43 وتفسير الطبري 13: 13 وامالي السيد المرتضى 1: 497 حاشية.